

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ١٣ | منصة لسانٌ مُبینٌ اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الحادية والثلاثين من هذه الحلقات التي أشرحوا فيها معلقة امرئ القيس كنت قد انتهيت في الحلقة السابقة إلى قوله فيها لك من ليـل كـأن نجـومـه بكل مـغـارـ فـتـلـ - 00:00:00

بيذبـليـ كـأنـ الشـرـيـاـ عـلـقـتـ فـيـ مـصـامـهاـ بـأـمـراـسـكـ كـتـانـ إـلـىـ صـمـ جـنـدـلـ هـكـذاـ وـرـدـ هـذـاـنـ الـبـيـتـ عـنـدـ مـعـظـمـ الـرـوـاـةـ.ـ اـمـاـ الزـوـزـنـيـ فـقـدـ رـوـاهـمـاـ

بيـتاـ وـاحـداـ جـمـعـ فـيـ صـدـرـ الـبـيـتـ الـأـوـلـ مـعـ عـجـزـ الـبـيـتـ الثـانـيـ.ـ فـيـاـ لـكـ منـ ليـلـ كـأنـ نـجـومـهـ بـأـمـراـسـ كـتـانـ - 00:00:42

إـلـىـ صـمـ جـنـدـلـ إـيـ مـاـ اـطـولـكـ مـنـ ليـلـ كـأنـ نـجـومـهـ رـبـطـ بـأـمـراـسـ كـالـتـانـ إـلـىـ صـخـورـ وـبـهـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ كـمـاـ قـلـتـ لـكـمـ خـتـمـ اـمـرـءـ الـقـيـسـ

استـحـضـارـ ذـكـرـيـاتـهـ مـعـ حـمـلـ الـهـمـوـمـ الثـقـالـ فـيـ الـلـيـالـيـ - 00:01:11

الـطـوـالـ لـتـكـونـ دـلـيـلاـ عـلـىـ صـبـرـهـ وـجـلـدـهـ وـقـوـةـ اـحـتمـالـهـ ثـمـ اـنـتـقـلـ إـلـىـ الـاعـتـدـادـ بـحـمـلـ الـمـغـارـمـ فـيـ قـوـلـهـ وـقـرـبـةـ اـقـوـامـ جـعـلـ عـصـامـهاـ عـلـىـ

كـاهـلـ مـنـيـ ذـلـولـ مـرـحلـ الـقـرـبةـ وـعـاءـ مـنـ جـلـ لـحـفـظـ الـمـاءـ اوـ الـلـبـنـ وـنـحـوـهـماـ - 00:01:32

وـجـمـعـهـاـ قـرـبـ وـالـوـاـوـ فـيـ قـوـلـهـ وـقـرـبـةـ اوـ رـبـ قـرـبـةـ اوـ قـوـامـ وـهـيـ لـتـكـثـيرـ وـعـصـامـ الـقـرـبةـ هـوـ الـحـبـلـ الـذـيـ تـرـيـطـ بـهـ وـتـحـمـلـ فـيـضـعـهـ

حـاـمـلـهـاـ عـلـىـ عـاـنـقـهـ وـصـدـرـهـ يـقـلـوـنـ عـصـمـ الـقـرـبةـ يـعـصـمـهـاـ عـصـمـاـ اـذـ جـعـلـ لـهـاـ عـصـامـاـ - 00:01:58

وـاعـصـمـهـاـ اـذـ شـدـهـاـ بـالـعـصـامـ وـعـصـامـ الـوـعـاءـ عـرـوـتـهـ الـتـيـ يـعـلـقـ بـهـاـ.ـ وـالـجـمـعـ اـعـصـمـهـ وـعـصـمـ وـقـرـبـةـ اـقـوـامـ جـعـلـ عـصـامـهاـ عـلـىـ كـاهـلـ مـنـيـ

ذـلـولـ مـرـحلـ الـكـاهـلـ ماـ بـيـنـ رـأـسـ الـكـتـفـ وـالـعـنـقـ وـجـمـعـهـ كـوـاهـلـ.ـ وـالـذـلـولـ السـهـلـ الـمـطـوـاعـ.ـ مـنـ الذـلـ وـهـوـ الـلـبـنـ - 00:02:25

مـنـ قـوـلـهـمـ ذـلـتـ الدـابـةـ تـذـلـ ذـلـاـ.ـ اـذـ لـانـتـ وـانـقـادـتـ وـتـسـخـرـتـ فـالـذـلـ ضـدـ الصـعـوبـةـ وـهـوـ خـلـافـ الذـلـ وـالـذـلـةـ وـالـذـلـةـ.ـ التـيـ هـيـ نـقـيـضـ العـزـ

وـقـدـ يـرـدـ الذـلـ نـقـيـظـاـ لـلـعـزـ وـنـقـيـظـاـ لـلـصـعـوبـةـ وـالـسـيـاقـ يـفـصـلـ بـيـنـهـمـاـ.ـ وـذـلـولـ - 00:02:57

بـعـنـىـ فـاعـلـ وـهـيـ صـفـةـ يـسـتوـيـ فـيـهاـ المـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ.ـ فـيـقـالـ جـمـلـ ذـلـولـ وـنـاقـةـ ذـلـولـ جـمـعـ ذـلـ وـمـنـهـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـلـنـحـلـ ثـمـ كـلـيـ منـ

كـلـ التـنـمـرـاتـ فـاسـلـكـيـ سـبـلـ رـبـكـ ذـلـلاـ.ـ اـيـ مـسـخـرـةـ مـيـسـرـةـ وـمـنـهـ قـوـلـهـمـ اللـهـمـ اـسـقـنـاـ - 00:03:25

الـسـحـابـ وـهـوـ الـذـيـ لـاـ رـعـدـ فـيـهـ وـلـاـ بـرـقـ عـلـىـ كـاهـلـ مـنـيـ ذـلـولـ مـرـحلـ فـكـاهـلـهـ سـهـلـ مـنـقـادـ مـسـخـرـ مـرـحلـ وـالـمـرـحلـ مـنـ الرـحـلـ وـهـوـ مـاـ يـوـضـعـ

عـلـىـ ظـهـرـ الـبـعـيرـ وـيـرـكـبـ فـوـقـهـ تـقـوـلـ رـحـلـ الـبـعـيرـ اـيـ وـضـعـ عـلـيـهـ الرـحـلـ - 00:03:53

وـرـحـلـهـ بـالـتـشـدـيدـ مـنـ كـثـرـةـ وـضـعـ الرـحـلـ عـلـيـهـ فـيـكـونـ الـمـرـادـ بـالـكـاهـلـ الذـلـولـ الـمـرـحلـ الـكـاهـلـ السـهـلـ الـمـعـتـادـ عـلـىـ وـضـعـ الـحـمـولـ عـلـيـهـ دـوـنـ

ابـاءـ مـنـهـ اوـ مـقاـوـمـةـ وـجـاءـ فـيـ روـاـيـةـ اـخـرـىـ عـلـىـ كـاهـلـ مـنـيـ ذـلـولـ مـرـجلـ بـالـجـيـمـ - 00:04:18

مـرـجلـ مـنـ قـوـلـهـمـ رـجـلـ الشـعـرـ اوـ النـسـيـجـ.ـ اـذـ سـوـاهـ وـزـيـنـهـ وـنـظـمـهـ وـنـشـطـهـ الـرـاحـةـ لـيـزـيلـ مـاـ فـيـهـ مـنـ جـعـودـةـ وـالـتـوـاءـ وـيـخـلـصـ بـعـضـهـ مـنـ

بعـضـ فـهـوـ كـاهـلـ مـسـتـوـ مـهـيـأـ لـلـحـمـولـ وـقـرـبـةـ اـقـوـامـ جـعـلـ عـصـامـهاـ عـلـىـ كـاهـلـ مـنـيـ ذـلـولـ مـرـحلـ - 00:04:46

ظـاـهـرـ مـعـنـىـ هـذـاـ الـبـيـتـ هـوـ اـنـ اـمـرـءـ الـقـيـسـ يـقـولـ كـمـ مـنـ قـرـبـةـ اـقـوـامـ جـعـلـ الـحـبـالـ الـذـيـ تـحـمـلـ بـهـ عـلـىـ كـاهـلـ السـهـلـ الـمـطـوـاعـ الـذـيـ لـاـ يـأـبـيـ

حـمـلـ الـاـنـقـالـ فـهـوـ مـعـتـادـ عـلـيـهـ.ـ وـمـنـ اـهـلـ الـلـغـةـ مـنـ حـمـلـ هـذـاـ - 00:05:16

الـبـيـتـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـظـاهـرـىـ.ـ فـقـالـ اـنـهـ يـفـتـخـرـ بـخـدـمـةـ رـفـاقـهـ فـيـ السـفـرـ فـهـوـ يـحـمـلـ قـرـبـةـ الـمـاءـ اوـ الـلـبـنـ عـلـىـ كـاهـلـهـ وـهـيـ مـنـ اـنـقـلـ مـاـ

يـحـمـلـ وـهـذـاـ التـفـسـيرـ مـرـجـوحـ وـالـأـوـلـىـ مـنـهـ اـنـهـ يـرـيدـ بـذـلـكـ حـمـلـ الـمـغـارـمـ وـالـحـقـوقـ وـالـنـوـائـبـ وـالـدـيـاتـ عـنـ - 00:05:38

الـأـقـوـامـ فـكـاهـلـهـ مـعـتـادـ عـلـىـ حـمـلـهـ وـهـذـاـ الـيـقـ بـهـ وـاـوـلـىـ وـاـنـسـ لـلـسـيـاقـ وـاـوـفـقـ وـفـيـ قـوـلـهـ وـقـرـبـةـ اـقـوـامـ مـلـحـ عـمـيقـ فـهـيـ لـيـسـ قـرـبـةـ قـوـمـ

بل قرية اقوام وفي هذا اشارة الى نقل المغارم التي ينهظ بها - [00:06:04](#)

فهي مغارم اقوام كثرين وهو يحملها بمفرده. وبهذا يكون امرؤ القيس قد انتقل من سرد الذكريات الدالة على لهوه وعبته الى سرد الذكريات الدالة على جده وجلده ليالي الهموم الطوال التي قاومها. ومغارم الاقوام الثقال التي احتملها - [00:06:29](#)

ثم انتقل الى استحضار وجه اخر من وجوه جله وصبره فقال وواد كجوف العير في كفر قطعته به الذئب يعويه كالخليع المعيل.

فقلت له لما عوى ان شأننا قليل الغنى ان كنت لها تمولي كلانا اذا ما نال شيئا افاته ومن يحترس - [00:06:57](#)

حرثي وحرثك يهزلي وواد كجوف العير قفر قطعته اي ورب واد والوادي كله منفرج بين الجبال والتلال والاكام. ويكون مسلكا سيليا ومنفذا وجمعا اودية واوداء ووديان كجوف العير جوف الانسان وغيره من الحيوان بطنها. والجوف من الارض المطمئن الهابط -

[00:07:28](#)

الجمع اجوف والعيب الحمار اهليا كان ام وحشيا وهو في الوحشي اكثر وجمعه اعيار وعيار وعيور وعيورة وعيارات وواد كجوف العير قفر قطعته. قفر اي خال مما ينتفع به القصر والقفرة الارض الخلاء التي لا نبت بها ولا ماء والجمع قفار وقفور - [00:08:02](#)

ورب المدلول عليها بواوها في قوله وواد للكثرة فهو لا يتحدث عن واد مفتر واحد بل عن اودية كثيرة وبروى وخرق كجوف العير والخرق الفلات الواسعة البعيدة والجمع خروق. وواد كجوف العير قفر قطعته - [00:08:37](#)

كجوف العير في تفسيره وجها. الاول انه شبه الوادي المفتر الذي قطعه وفي العير وهو الحمار لانه لا ينتفع بشيء من بطنه الثاني انه شبه الوادي المفتر الذي قطعه بواد يسمى جوف العير في اليمن - [00:09:04](#)

فقد روى بعض رواة الاخبار ان رجلا من بقية قوم عاد اسمه العير كان له واد خصيب ثم اصابته نار فاحرقته فلم تبقي فيه ما ينتفع به ولم يعد اليه خصبه فاصبح يضرب به المثل في الخلو - [00:09:30](#)

ومن كل نفع وهذا الوجه ليس بعيد فالعرب قد تلقب الرجل بالعير. وما زال في بعض القبائل من يلقب بهذا اللقب. ولا يتخرج منه حتى اليوم واهل اليمن يسمون الوادي جوفا. فجوف العير على هذا الوجه هو وادي الرجل المخصوص - [00:09:53](#)

تسمى العير والمراد على الوجهين واحد وهو ان هذا الوادي الذي قطعه امرؤ القيس قفر خال من كل نفع فكانه جوف الحمار او كأنه وادي رجل من قوم عاد اسمه العير يضرب به المثل في - [00:10:19](#)

من كل نفع ولخلو هذا الوادي من كل نفع تجد الذئب به يعوي من الجوع وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوي كالخليع المعيل. الذئب يجمع على اذاب وذئاب وذئبان - [00:10:39](#)

والانثى ذئبة ويجوز فيها المهمز والتسهيل. فيقال ذئب وذئبة وذيب وذيب وبهما صحت القراءة في قوله تعالى واخافوا ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون به الذئب يعوي يعوي يفعل من قولهم عوى الذئب والكلب وابن او ايا يعوي عيا - [00:11:01](#)

عواة اذا مد صوته بالصياح به الذئب يعوي كالخليع المعيل. الخليع فيه وجها. الاول انه الذي خلعه اهله لخبثه وكان الرجل منهم يأتي بابنه الى السوق او الموسم وينادي الا اني قد خلعت - [00:11:31](#)

بني فان جر جريدة على غيره لم اضمن. وان جر غيره عليه جريدة لم اطلب فخلع فعيل بمعنى مفعول من قولهم خلع الشيء يخلعه خلعا. اذا نزعه والثاني انه المخلوع المعمور ماله اي المغلوب في القمار وجمعه خلعا - [00:11:55](#)

والمعيل مفعول من قولهم عالة يعيل عيلا وعيلة وعيولا وعيولا ومعيلا اذا افتقر والعييل والعائل الفقير ومنه قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى. والعيلة الله الفاقة وال الحاجة والفقير. قال تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغnyكم الله من فضلته ان شاء - [00:12:23](#)

ان الله عليم حكيم وعيال الرجل وعيله الذين يتکفل بهم ويعولهم من قولهم عال عياله يعولهم عولا وعقولا وعيالا واعالهم وعيالهم اي كفاهم وقاتهم وانفق عليهم فالمعيل هو الفقير كثير العيال. وهذا الفقير كثير العيال. قام راب ما معه ليكسب - [00:12:53](#)

يكسب عياله فخسر واحسرهم فهم ينتظرون منه النفقه وهو يصبح ويندب حظه خسارته وشدة حاجته وحاجة عياله. وروي به الذئب يعوي كالخليع المعيل خلعي فعيل من قولهم خلجه يخلجه خلجا. اذا انتزع ورجل خلعي من قوم خلج اي - [00:13:27](#)

وككم في نسبه متنازع فيه وهذه الرواية ترجح حمل الخليع في الرواية الاولى على انه الذي من رأى منه اهله لخبثه وواد كجوف

العير قفر قطعه به الذئب يعوي كالخليل المعيل - 00:13:57

يعتد امرؤ القيس في هذا البيت باحتماله مشقة السفر في الفلووات القفار فكم من واد قطعه وهو قفر ليس فيه ما ينتفع به كانه جوف العير والذئب من فرط الجوع يعوي فيه ويصيح - 00:14:19

كصياح مخلوع من اهله لخبثه ليس له من يعينه او ينصره وهو مع ذلك فقير كثير العيال او كصياح رجل يعيش بين قوم يشكرون في انتسابه اليهم. فهم يأنفون منه ولا ينصلونه - 00:14:41

وهو مع ذلك فقير كثير العيال او كالصياح مقامر خسر كل ما له في القمار وهو كثير العيال شديد الفاقة واقف عند هذا الحد واكمم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - 00:15:02

والى ذلك الحين استودعكم الله. واسأله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:15:21